

نفحات رمضانية ٨ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أيها الاخوة الاخوات جلس الامام مالك رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

امام دار الهجرة ليحدث تلاميذه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم العلم وفجأة اذا باصوات خارج المسجد النبوي واذا بالطلاب يقومون مسرعين خارج المسجد ما جلس مع الامام مالك - [00:00:18](#)

الا طالب واحد وهو يحيى ابن يحيى الليثي رحمه الله راوي الموطأ المشهور ما الذي حصل جاء فيل عظيم المدينة واهل الحجاز اهل الجزيرة ما يعرفون الفيلة ولا رأوا في عمرهم الفيلة - [00:00:43](#)

فهذا الحيوان العجيب عندهم آآ يجعلهم آآ يشتاقون النظر اليه وهم يسمعون قصة اصحاب الفيل سورة الفيل فيريدون ان يعرفوا ايش هذا الفيل نحن عندنا الان صور ترى الدنيا كلها لكن في الماضي تخيل - [00:01:06](#)

يعرفون الفيل يوصف لهم الفيل لكن ما رأوه باعينهم قيل لهم ان في المدينة فيل. فخرجوا وبقي واحد فالامام مالك رحمه الله سأل هذا الطالب قال يحيى قال هل رأيت الفيل في عمرك - [00:01:30](#)

قال لا يا امام ما رأيته قال اذا لماذا لا تنظر؟ تذهب تنظر الى الفيل قال لاني جئت المدينة لانظر اليك واتعلم منك لا لامر اخر سبحان الله اليوم في زماننا في شهر رمضان كم هناك من الفيلة - [00:01:51](#)

التي ينشغل بها الناس عما خلقوا لاجله وعما امروا به في شهر رمضان. هذه الفيلة هي الملهيات في شهر رمضان بعض الناس هكذا اذا دخل عليه رمضان اصلا هو لا يدري هذا الشهر - [00:02:17](#)

لماذا دخل وهو شهر ماذا؟ ينشغل بما يشغله الناس به تجد للاسف اهل الباطل يتفننون في باطلهم. في شهر رمضان خاصة وللأسف ينشغل بهذه الفيلة من ينشغل من الناس ماذا عرضوا في شهر رمضان من المسلسلات - [00:02:40](#)

عشرات المسلسلات تعرض في شهر واحد ماذا عرضوا من الامور المضحكات والسفاسف في شهر رمضان والكل يتحدث عنها بعضهم مثلا ينشغل في شهر رمضان في ليالي رمضان باللعب واللهو شهر رمضان عنده فرصة - [00:03:05](#)

للسهر على الكرة والطايرة وغير ذلك واخرون في الخيام يتحدثون واخرون في المجالس يسمرون القيل والقال والنساء من جانب اخر ايضا ممكن المرأة تعد لشهر رمضان ثلاثين وجبة متنوعة. في السنة كلها ممكن ما تدخل مطبخ ولا تطبخ ولا تصنع شيئا من الطعام الجديد. لكن - [00:03:29](#)

بشهر رمضان خاصة سبحان الله يزين لهم الشيطان ان هذا الشهر شهر معرظ للطعام والشراب يتفننا النساء في عرض المطعومات المشروبات حتى هناك مثلا وحدة تقول كل يوم وجبة متنوعة مختلف عن الاخرى ثلاثين وجبة مثلا - [00:03:58](#)

يعني طيب لماذا كل هذا لو نحن نسأل انفسنا سؤال ما المقصود من شهر رمضان انت لابد تعرف لماذا انت الان تصوم في رمضان ماذا يجب عليك ما المقصود من هذا الشهر العظيم - [00:04:21](#)

هذا يحيى ابن يحيى رحمه الله عندما جاء المدينة عرف لماذا جاء المدينة. ما جاء لينشغل بشيء الا بطلب العلم عند الامام مالك. فما انشغل حتى بالامور العجيبة فما التفت اليها. لكن الناس - [00:04:40](#)

للاسف الا من رحم الله تجدهم ينشغلون بهذه الملهيات في رمضان ومن اكبر الملهيات هي الملهيات التي تصاحبنا دائما هذه الهواتف المتنقلة يدخل وسائل التواصل والانترنت وو لو اردت حقا ان تنتفع بـرمضان انتفاعا عظيما اقطع كل هذه الملهيات عنك - [00:04:53](#)

والله لن تخسر شيئاً يزين لك الشيطان انك اذا اه مثلاً اقلقت الانترنت من هاتفك. انك ستخسر لا ما الذي ستخسره؟ نعم واذا كان هناك معاملات ضرورة لا بأس اما ان الانسان يظل على ما هو عليه. والله يخسر اوقاتاً ثمينة. وبعدين يقول والله ما نستطيع نختم القرآن الا مرة واحدة او - [00:05:22](#)

مرتين في شهر رمضان لما يسمع اثار السلف في اقبالهم على القرآن وكذا يستغرب لماذا؟ لانه يظن وقته شهر رمضان الاخوة ليس شهر لعب ولهو وسهر ودينيا وفوازير ومضحكات ومسلسلات - [00:05:48](#)

ابدا شهر رمضان ما جعل لهذا ابدا شهر رمضان شهر عبادة والصيام يقويك على القيام وتلاوة القرآن. بعض الناس كيف يفكر في شأن الصيام؟ يظن انه اذا امسك نفسه عن - [00:06:08](#)

في النهار يجب ان يرخي لها العنان في الليل كأن نفسه خلاص الان تتفلت نفسه ويريد ان يقع في كل شهوة من الشهوات ما اقول محرمة نعم بعض الناس والعياذ بالله لا يبالي. يقع في المحرمات لكن بعض الناس هداهم الله يظن ان هذا الامساك عن الطعام والشراب ينبغي ان يكون بعد راحة للنفس - [00:06:28](#)

لذلك يبحث عن اسرع مسجد يصلي التراويح ثم يستغرق ساعات الليل في ماذا؟ في القيل والقال ومجالس ويضيع الشهر لا رمضان ما جعل لهذا رمضان فرصة عظيمة للاقبال على الله والقرب من الله - [00:06:53](#)

تفتح فيه ابواب الجنة تغلق فيه ابواب النار تصفد الشياطين الاوضاع والاسباب كلها مهياً للتوبة اقبال على الله كيف تجعل شهر رمضان شهر اللعب ولهو واكل وشرب لا بالعكس انت تستعين بصيامك على القيام. تصوم حتى تهذب نفسك من الشهوات والدينيا. حتى بعد ذلك اذا جاء الليل - [00:07:10](#)

تطيل القيام بين يدي الله. هذا المقصود تأكل لقيمات يسيرة يقمن صلبك ما ما تلتفت. نعم الصوم قد يشتهي طعاما لا بأس لكن لا يسرف ولا يكثر على نفسه هذا خلاف مقصود الشهر - [00:07:38](#)

الالتهاة بمثل هذا خلاف مقصود الشهر تريد ان تنوع في طعامك وشرابك؟ ليش ما تنوع في باقي ايام السنة؟ لما يأتي رمضان هذا في الحقيقة من تلبس الشيطان على الناس بالعكس - [00:07:54](#)

لذلك الاخوة على الصائم ان يكون حازماً مع نفسه اذا اراد ان يستغل شهر رمضان استغلالاً عظيماً كل تاجر اذا اراد ان يربح في تجارته لابد ان يخطط لها هذا يسمونه دراسة دراسة الجدوى ويخطط ويضع جدولاً ويحسب الربح والخسارة - [00:08:11](#)

انت كذلك شهر رمضان لابد ان تخطط هذا ديننا دين عظيم ودين نظام. الصلوات الخمس انظر كيف تنظم لك ساعات يومك وليلتك. تلقائياً تجعلك تقوم لله صلاة الفجر وتتعبد لله تذكر الله صلاة الظهر. ايضاً تنشك من اه احوال الدنيا وزحمة الاشغال في الدنيا الى - [00:08:40](#)

الى ربك جل وعلا وهكذا الصلوات. فكذلك شهر رمضان كثير من الناس يقول طيب كيف برنامجي في رمضان ماذا افعل في شهر رمضان؟ كيف اقسم الاوقات في شهر رمضان ما يحتاج الى هذا السؤال - [00:09:05](#)

شهر رمضان كما قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هو شهر قرآن وكأن الصيام وسيلة للانتفاع بالقرآن صحيح هو تقوى وتهذيب للنفس لكن نتذكر قول عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم - [00:09:21](#)

شبت من كلام ربكم. الصائم عندما يصفي نفسه ويهذبها من الشهوات من المباحات من الدنيا يكون قلبه مهياً لتلاوة القرآن والانتفاع به. وتدبر القرآن والعمل به والتخلق باخلاقه هكذا مثلاً اذا صليت الفجر في شهر رمضان - [00:09:38](#)

نعم تقول شيئاً من اذكار الصباح ثم حاول ان تقرأ شيئاً من القرآن لو نص ساعة نعم قد يأتيك النوم يقول انا سهران طول الليل ما عليه ولو اذكار الصباح على اقل تقدير - [00:10:02](#)

ان هذه الاذكار هي قوة المؤمن وبركة في حياتك في يومك وليلتك حافظ على اذكار الصباح لو تقرأ لك شيئاً من القرآن يعني لو تجلس نصف ساعة مع الاذكار تقرأ لك جزء من القرآن تخطف جزءاً هكذا. في هذا الوقت ثم ترجع ممكن تنام لك ساعة ساعتين تتقوى اذا كنت قد سهرت في ليلك. حتى - [00:10:19](#)

تتقوى على عملك في الدنيا ثم اجعل نهمتك في تلاوة القرآن في كل وقت لا تشغل بشيء بشغل اذاعة ولا بشوف اه الهاتف ولا لا والله اعظم شيء في شهر رمضان ان تقبل على تلاوة القرآن - [00:10:43](#)

هذا احب شيء عند الله تعالى. مع الصيام ان كنت سيارتك تستطيع ان تقرأ من حفظك اقرأ ما ييسر لك من القرآن نعم او تسمع برنامجا نافعا دينيا يذكرك الانسان يحتاج الى تذكير وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين لا بأس - [00:11:03](#)

ثم في عملك ساعات العمل طويلة ممكن تبقى في عملك ثمان ساعات لكن كثير من الناس وهذا واقع في حياتهم العمل الحقيقي من ساعات العمل ما تستغرق الوقت كله. لان الانسان ليس باله يعمل اربعة وعشرين ساعة - [00:11:21](#)

يجلس في دوامه ثمان ساعات ممكن يعمل منها خمس ساعات ثلاث ساعات ما يعمل اجلس في الايام العادية يكن تتجول في عملك تكلم فلانا وفلانا تشرب وتأكل لا في شهر رمضان حاول - [00:11:40](#)

في وقت الفراغ في عملك دون ان تضيع الامانة. ادي واجب عملك هذا اوجب كان عندك وقت فراغ في عملك اخرج المصحف الموبايل فيه القرآن واقرا اقرأ القرآن ممكن تخطفك ساعة ساعتين في عملك تقرأ فيها القرآن - [00:11:55](#)

وانت جالس ما تهمل عملك اقرأ لك جزئين ثلاثة وانت في عملك طيب رجعت الى بيتك في قبيل العصر ممكن اخذت غفوة ارتحت هذي تعينك على قيام الليل القيلولة هذي مهمة - [00:12:13](#)

وان ما تيسر لك الله المستعان ممكن حتى لو نمت حتى بعد العصر اذا غلبك النوم لا بأس الحديث الواردة في النوم بعد العصر وللتحذير من النوم بعد العصر هذا ما يصح. وان كان هذا الوقت ليس وقت نوم. لكن - [00:12:29](#)

يعني احيانا بعض الاخوة كما نراهم يقول انا متعب مجهد اقوم الليل وعملي في النهار لابد ان انام لا بأس كل بحسب آآ حاله لكن هذا الوقت وقت ذهبي وثمين في شهر رمضان - [00:12:47](#)

عندما تصلي العصر في المسجد تجلس تذكر اذكار المساء ثم تجلس على الاقل ساعة تقرأ فيها القرآن هذه الساعة تختتم فيها جزئين الان كم قرأت الفجر قرأت جزء في الدوام قرأت جزئين بعد العصر قرأت جزئين هذي خمسة اجزاء وانت يعني بسهولة - [00:13:03](#)

رجعت الى بيتك جلست مع اولادك قبل المغرب افطرتهم معا على مائدة الافطار حدثتهم انستهم لاطفتهم ثم بعد ذلك تستعد لصلاة التراويح التراويح تبحث عن مسجد يطيل التراويح والقيام. تذهب تصلي التراويح - [00:13:26](#)

بخشوع ترجع لا تذهب الى اماكن اللهو واللعب والاسواق والسهر. لا احفظ وقتك. ارجع الى بيتك. واخلو بنفسك وصلي بما تيسر لك ان صلاة التراويح عن السلف رحمهم الله كانوا يطيلون القيام الى قبيل الفجر يصلون - [00:13:43](#)

نحن في زماننا نصلي اللي يصلي ساعة هذا معناه يعني ما شاء الله يعني اطلال القيام وهذا اقل ما يكون عند السلف قد لا يوجد عندهم مثل هذا في شهر رمضان اصلا - [00:14:10](#)

ماذا نفعل هكذا؟ للأسف حال الناس اليوم. فممكن اذا صليت نص ساعة ساعة في المسجد لا تكتفي بهذا. هذا قليل بالنسبة لقيام الليل شهر رمضان لا يغرك الشيطان يقول لك لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:14:24](#)

هذا ليس مقصود الحديث ان تتكى على فضل الله فلا تقوم الليل لا بالعكس هذا فيه بيان عظيم فضل الله على عباده. ليس معنى هذا انك تتخذ هذا الحديث وسيلة لترك قيام الليل. انك تقوم - [00:14:43](#)

من الليل ثم تترك القيام لا بالعكس فترجع تصلي حتى لو اوترت لا بأس تصلي ركعتين ركعتين بدون وتر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة - [00:15:00](#)

تقوم اذا استطعت ان تقوم اخر الليل هذا افضل تناب مبكرا في شهر رمضان لو ثلاث ساعات ثم تستيقظ الساعة الواحدة الثانية بما ييسر لك تطيل القيام تقرأ حتى لو ما كنت حافظا تريد ان تختتم الختمات في شهر رمضان تقرأ بهذه الختمات في صلاتك وانت تحمل المصحف لا بأس بهذا هذا ورد عن - [00:15:12](#)

عائشة رضي الله عنها وبعض الصحابة فتقرأ القرآن وتطيل القيام وان وجدت مسجدا ايضا يصلي القيام من اول رمضان فهذا طيب

لان صلاة الجماعة السلف كانوا يحيون المساجد يحيون ليالي رمضان بصلاة القيام والتراويح طيلة الليل - [00:15:40](#)

قد يكون هذا اخشع لك اذا وجدت خشوعا في المسجد تصلي القيام من اول رمضان فهذا خير عظيم وهكذا تكثر من التعبد لله والدعاء في شهر رمضان الصائم له دعوة مستجابة في كل يوم وليلة من رمضان - [00:16:01](#)

وهكذا الى الفجر وتتسحر مع اهلك واولادك. توقظهم للصلاة وهكذا يعني ترى نفسك انك في اليوم ممكن تقرأ خمسة اجزاء او ستة اجزاء سبعة اجزاء من القرآن بسهولة. يعني ممكن - [00:16:16](#)

تختتم القرآن في كل آ آ اربعة ايام خمسة ايام ستة ايام بسهولة. فهذا يعني انفع ما يكون في شهر رمضان ان تجعل جدولك كله للقرآن الكريم الحمد لله ولهذا اه - [00:16:35](#)

السلف رحمهم الله تعالى كما مر معنا كانوا يكثر من تلاوة القرآن هذا شغلهم الشاغل في شهر رمضان يعني عندما تسمع الشافعي رحمه الله يختتم ستين ختمة في رمضان ومثله ابو حنيفة - [00:16:57](#)

واه قتادة رحمه الله كان اذا دخل رمضان يختتم في كل ثلاث فاذا دخلت العشر يختتم في كل ليلة في يوم وليلة كان السلف الامام مالك رحمه الله كان اذا دخل رمضان يترك مجالس الحديث والعلم ويقبل على تلاوة القرآن يعني هكذا كانوا - [00:17:14](#)

والصحابه رضي الله عنهم لما امر عمر رضي الله عنه آ باحياء صلاة التراويح في المساجد اه وامر ابي بن كعب وتميما الداري رضي الله عنهم ان يصلي بالناس فكانوا يقرأون المئين من الايات ما كانوا ينصرفون الا قبيل الفجر - [00:17:34](#)

انظر كيف كانوا في جد واقبال على الله وقرب من الله هكذا الاخوة لابد ان نعرف حقيقة هذا الشهر قبل ان يدخل علينا ويخرج ما شعرنا بحالنا لانه انشغل فلان بكذا وكذا وبالقليل والقال والسفاسف التي تعرض في رمضان وللأسف - [00:17:52](#)

لابد ان تحدد هدفك وان تعرف حقيقة هذا الشهر فنسأل الله تعالى ان يوقف قلوبنا وان يبصرنا في ديننا. نسأل الله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على احسان الصيام - [00:18:20](#)

القيام وتلاوة القرآن. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:38](#)